

ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (245)
يا إمام ... هل من خير أم أن الانتظار يطول؟؟ (ج ١٦)
اسحاق الفياض في سونار القمر (ق ٣)
الاحد : ٢٤/ربيع الاول/١٤٤٣هـ - الموافق ٢٠٢١/١٠/٣١م
عبد الحليم الغزي

لا زال حديثي يتواصل في الجهة الثالثة أستعرض فيها مجموعة من المعطيات التي تُخبرنا عن واقع شخصية إسحاق الفياض.

- سأبدأ من نقطة جديدة من دون أن أكرر ما تقدمت الكلام في الحلقة الماضية.
- عرض صورة المرجع المعاصر إسحاق الفياض مع محافظ النجف لؤي الياسري.

حديثنا عن محافظ النجف وعن إسحاق الفياض:

هناك وثيقة مرفوعة من محافظ النجف بتوقيعه: لؤي جواد الياسري، هذا تقديم قدمه إلى مجلس النواب - إلى مجلس النواب المؤقت/ العدد: ٩٥٧٨/ التاريخ ٢٠١٩/٩/٨ ميلادي - لجنة الاستثمار والاقتصاد في البرلمان، الموضوع: م/ - م يعني الموضوع - مشروع مقبرة النجف الأشرف النموذجية - هذا هو الاستثمار عندنا في الدولة السيستانية وفي النجف إنه استثمار في المقابر - بناء على الطلب المقدم إلينا من شركة أديم الأرض - إلى آخر الوثيقة لا أريد أن أقرأها بكاملها، استثمار في مقبرة في النجف.

وجاء في الوثيقة أيضاً المقدمة إلى البرلمان العراقي: سيما وأن هنالك مباركة من المرجع الديني الكبير سماحة الشيخ إسحاق الفياض دام ظلّه الوارف، راجين إيلاء الموضوع أهمية كبرى تحقيقاً للمصلحة العامة مع فائق التقدير. لؤي جواد الياسري / محافظ النجف الأشرف.

أنا أسأل إسحاق الفياض: انت شنو علاقتك بموضوع الاستثمار وشنو علاقتك بالمقابر؟! لاحقين الناس حتى إلى قبورهم، ما خلصوا منكم لا العدلين - العدلين؛ يعني الأحياء في اللهجة العراقية - لا العدلين ولا الموتى، الموتى تلقونهم بدعاء العديلة الذي هو دعاء بحسب موازين أهل البيت يشتمل على عقيدة التوحيد الشريفة، لأن الدعاء هذا لم يرد عن الأئمة وإنما كتبه بعض مراجع المدرسة الأصولية، دعاء مخالف لمنهج أهل البيت.

وهذه الصورة أيضاً تُخبرنا عن أن إسحاق الفياض مرجع قنوع، فهو لا يتحرك باتجاه الاستثمارات النفطية مثلما تفعل المرجعية العليا مثلاً، يدور بالمقابر، مرجع قنوع حتماً لا غف له لغفة هنا، معبرين له شيء، قضية استثمارية، وإلا لماذا حشروا اسمه في هذه الوثيقة المقدمة إلى البرلمان العراقي؟! - عرض الوثيقة.

هناك برنامج على الشرقية نيوز عنوانه (قيل وقال)، يقدمه الإعلامي العراقي الشاب غازي الربيعي، في إحدى حلقات هذا البرنامج ناقش غازي الربيعي هذه القضية، ناقش قضية الاستثمار في مقبرة النجف، وأشكل على محافظ النجف: لماذا حشرت اسم المرجعية في طلبك المقدم إلى البرلمان؟ وقال من أنه قد اتصل بمكتب إسحاق الفياض ونفوا علاقتهم بذلك، ولذا فهو يقول من أن المرجعية لا علاقة لها بالموضوع ومن أنه اتصل بمكتب إسحاق الفياض ونفوا علاقتهم بالموضوع، وهو يدافع عن المرجعية، لا أدري هل أن غازي الربيعي فعلاً هو قد صدق كلام مكتب المرجع إسحاق الفياض وكذب المحافظ أو أنه يقول هذا في التلفزيون للإعلام؟! - عرض الوثيقة.

تعليق: أنا أقول لغازي الربيعي، إذا كان فعلاً كما يقول من أنه قد صدق بكلام مكتب المرجع إسحاق الفياض إذا كان قد صدق بكلامه فعلاً أم أنه يريد أن يثير إشكالاً على محافظ النجف، أنا أقول لك: إذا أردنا أن نقايس في الصدق بين محافظ النجف وبين إسحاق الفياض فمحافظ النجف أكثر صدقاً، خذها مني من تجربة ومن معرفة دقيقة بواقع ما يجري في الأجواء السياسية والدينية، السياسيون الشيعة المتدينون كذابون لكنهم بالقياس إلى كذب مراجع النجف يكونون صادقين، الكذب كل الكذب عند أصحاب العمام، وبشكل خاص عند المراجع الكبار ومن يأتي بعدهم، ومكاتبهم هي بؤرة للكذب والدجل، أنا لا أدري هل تعرف الأوضاع في النجف، يستحيل على محافظ النجف، أمر مستحيل أن يكتب هذا الكلام من دون أن يكون حقيقياً.

(الإمام السيستاني أمة في رجل) كتاب معروف من كتب السيستانيين، أخذ لكم منه مثلاً فالكتاب مشبع بالأكاذيب:

طبعة مؤسسة البلاغ/ الطبعة الأولى/ ٢٠٠٨ ميلادي/ جلبها لي أحد الأخوة من مؤسسة الإمام علي من مكتب السيستاني هنا في لندن في وقتها منذ سنوات، صفحة (٤٣١) من هذا الكتاب، أقرأ لكم نموذجاً من أكاذيب السيستانيين في كتاب يوزع في كل المراكز السيستانية، بداية الموضوع صفحة (٤٢٩): **محاورة مع الدكتور محمد حسين علي الصغير - إنه صديق السيستاني، فهنا يتحدث صفحة (٤٣١) بعد أن طرح هذا السؤال: متى آلت**

أمور الأمة إلى السيد السيستاني؟

يتحدث إلى أن يقول: **قالت المرجعية بكل أطرافها للسيد السيستاني - يتحدث من أن الأمر قد تحقق هذا بعد وفاة عبد الأعلى السبزواري - نعم هناك مرجعيات عظام مثل السيد محمد سعيد الحكيم، والمرجع الشيخ إسحاق الفياض، والمرجع الشيخ بشير النجفي، والمرجع الميرزا جواد التبريزي، والوحيد الخراساني مرجع، والسيد صادق الشيرازي مرجع، والمراجع عدّة، وهناك منهم مراجع في الظل وهم جميعاً مراجع، ولكن برز من بينهم المرجع الأعلى السيد علي السيستاني بإجماعهم - أنهم أجمعوا على مرجعيته! هل هناك كذب أكثر من هذا؟ متى أجمع هؤلاء المراجع على مرجعية السيستاني؟ في أي مكان؟! لو أن أحداً منهم قال حرفاً واحداً لنشروه في كل مكان - بإجماعهم على ذلك - بإجماع بقية المراجع، هذا**

كذب صريح، كذب من محمد حسين الصغير وهو يكذب ما هو بشيء جديد عليه، بإمكانني أن أستخرج من أكاذيبه في مواضع أخرى، فهو يكذب ويبالغ، لا شأن لي بـ محمد حسين الصغير، ما هذا الكتاب تتبناه المرجعية السيستانية وهم يعلمون بأن هذا كذب، فلماذا يوافقون عليه؟ ولماذا يصرفون الأموال الشرعية لطباعة هذه الأكاذيب؟ ولماذا يوزعون على مُقلدي السيستاني وأتباعه؟ هذا ضحك على الذقون.. بهذا تم الكلام في الجهة الثالثة.

• سأنتقل بكم إلى عرض لا يكون طويلاً ومُفصلاً لأنني أحاول الإيجاز والاختصار، إلى عرض سأعرض فيه جانباً من عقائد وفتاوى ومُتنبّيات إسحاق الفيّاض هذا.

كُل ما سأذكره لكم سأذكره مُوثّقاً من موقعه الرسمي ومن كتبه، وما أنقله من موقعه الرسمي أنقل إجاباته، أنقل ما كتبه ما أجاب به على الأسئلة، أبدأ من هنا؛ هناك رابطة عنوانها (رابطة قدّر)، تقدّم مجموعة من الأسئلة إلى إسحاق الفيّاض كي يجيب عليها وأجاب عليها، وسأخذ لكم سؤالاً من هذه الأسئلة وماذا أجاب.

السؤال (٦٣) من مجموعة أسئلة رابطة قدّر.

-عرض رأس الصفحة.

يمكنكم أن تقرأوا في أعلى الصفحة: أجوبة سماحة المرجع الديني الشيخ محمد إسحاق الفيّاض على أسئلة رابطة قدّر - هذه أجوبته.

-عرض السؤال الثالث والستين من نفس مجموعة الأسئلة هذه مع جواب إسحاق الفيّاض.

السؤال هكذا: هل صحيح أن النبي صلى الله عليه وآله لا يعرف القراءة والكتابة؟ - الجواب من إسحاق الفيّاض وليس من مكتبه، العنوان واضح، فماذا أجاب إسحاق هذا؟ الجواب: نعم، كما هو ظاهر الآية الكريمة - إنه يتحدث عن الآية الكريمة في سورة الجمعة هو يشير إلى هذه الآية، لأن الآية هذه هي الآية الأم في هذا الموضوع - وكونه أمياً - يؤكّد هذا المطلب - أقوى دليل على رسالته - هذا هو منطق إسحاق الفيّاض، قطعاً الرجل لا ينفرد بهذه العقيدة، هذا منطق الطوسي ومن جاء من بعده، فالطوسي في كتبه وفي تفسيره التبيان هذه عقيدته، أمّتنا يصفون العقيدة هذه من أنها عقيدة مكذوبة وملعونة، ومن أن المعتقد بها كذاب وملعون.

في (علل الشرائع) لشيخنا الصدوق، المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة، الجزء الأول، باب (١٠٥): "العلّة التي من أجلها سُمي النبي الأمي"، نسبة إلى أم القرى، هكذا يقول أمّتنا صلوات الله عليهم، هذه القضية واضحة وواضحة جداً.

إذا ما قرأنا في دعاء أبي حمزة الثمالي إنه الدعاء المروي عن إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه: (اللهم بدمّة الإسلام أتوسّل إليك وبحرمّة القرآن أعتمد إليك وبحقّ النبي الأمي القرشي الهاشمي العربي التهامي المكي المدني أرجو الرّقة لديك)، كَل هذا نسب ما فيه وصف لشخصه؛ وبحقّ النبي الأمي - نسبة إلى أم القرى - القرشي - نسبة إلى قريش قبيلة - الهاشمي - نسبة إلى بني هاشم بطن من بطون قريش - العربي - نسبة إلى قوم العرب - التهامي - نسبة إلى تهامة وهي أرض هي بلد - المكي - نسبة إلى مكّة - المدني - نسبة إلى المدينة، فليس هناك من وصف شخصي، هذه القضية واضحة، لكننا ماذا نصنع لهؤلاء الأغبياء؟!

في (علل الشرائع)، باب (١٠٥)، الجزء الأول، الرواية الثانية لن أقرأها بكاملها، الرواية الثانية تشتمل على هذا المضمون من أن معنى الأمي نسبة إلى أم القرى، إنها عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه، السائل يسأله: من أن الناس يقولون إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يكتب ولا يقرأ؟ فماذا قال إمامنا الباقر؟ (كذبوا لعنهم الله).

الحديث الأول بنفس المضمون عن إمامنا الجواد، أيضاً الإمام أجاب من أن النبي سُمي بالأمي نسبة إلى أم القرى، وتلاحظون التعاضد فيما بين الروايات والأدعية الشريفة، أيضاً سألوا الإمام الجواد نفس السؤال: من أن الناس يقولون إن محمداً صلى الله عليه وآله لم يحسن أن يكتب، فماذا قال إمامنا الجواد؟ (كذبوا عليهم لعنهم الله)، كلامه هنا أشد، لأنه قدّم الجار والمجرور على اللعنة.

في سورة الجمعة هو يقول: (نعم، كما هو ظاهر الآية الكريمة)، أعود إلى سورة الجمعة إلى الآية الثانية: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾، إذا كان معنى الأمي الذي لا يحسن القراءة والكتابة فهل أن رسول الله بعث في الذين لا يحسنون القراءة والكتابة؟ أي غباء هذا؟ ولكم أنتم مطايا! أنتو شنو من يا نوع من يا صنف من أصناف البشر؟! ما هو هذا القرآن أمامكم يا ثيران، يعني أن النبي صلى الله عليه وآله بعث فقط في الذين لا يحسنون القراءة والكتابة؟!

- هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته، يتلو؛ يقرأ، قد يقول قائل من أن التلاوة لا يشترط فيها أن تكون من كتاب، نقبل هذا. ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ - ولكن - وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، كتاب مكتوب مقروء، كيف يعلمهم الكتاب والحكمة وهو لا يحسن القراءة والكتابة؟! ولكم مطايا انتم شنو انتم؟ وهذا ما هو كلامي، الإمام الباقر والإمام الجواد كررا هذا الكلام.

الإمام الباقر يقول: فَكَيْفَ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ أَنْ يَقْرَأَ وَيَكْتُبَ، قَالَ، قُلْتُ: فَلِمَ سُمِّيَ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ نُسِبَ إِلَى مَكَّةَ وَمَكَّةُ هِيَ أُمُّ الْقُرَى.

والكلام هو هو قاله إمامنا الجواد وأضاف إليه: والله - الإمام الجواد يقول - والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب بثلاثة وسعين لساناً - الإمام الجواد هو الذي يقول - وإمّا سُمي الأمي لأنه كان من أهل مكّة، ومكّة من أمّهات القرى، وذلك قول الله عزّ وجلّ: "وَلَتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا" - هذا هو تفسير أمّتنا الذي بايعنا عليه في بيعة الغدير، أما هؤلاء نقضوا بيعة الغدير ولذا عقائدهم مكذوبة ملعونة.

في السورة نفسها في الآية الخامسة بعد البسملة: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾، في أحاديث العترة هذا مَثَلٌ لِلأمة، فالقرآن ليس لليهود، القرآن لأتباع محمد صلى الله عليه وآله، فما جاء فيه من الأمثلة التي أمرنا الأمة أن ندرسها أكدوا علينا أن ندرس أمثال القرآن، وهذا مَثَلٌ من أمثال القرآن التي أكد أئمتنا علينا أن ندرسها، هذا مَثَلٌ للأمة التي تقول من أنها أمة محمدية، والحديث عن علمائها الذين حملوا القرآن ثم لم يحملوه ثم حرفوه بهذا التفسير المرجئي هؤلاء هم الحمير، السورة نفسها تشخص لنا من هو الحمار، الحمار هو المرجع الذي يقرأ هذه الآية ولا يفسرها بتفسير علي الذي بايعنا عليه في بيعة يوم الغدير.

سأذهب بكم إلى مجموعة أسئلة حول موقع المرأة في النظام السياسي الإسلامي، هذا مطبوع ومتوفر أيضاً على الموقع الإلكتروني.

- عرض صورة هذه المجموعة من الأسئلة والأجوبة في مطبوعة من المطبوعات.

صفحة (٦٤) و صفحة (٦٥).

السؤال الخامس والعشرون - تلاحظون في أعلى صفحة (٦٤) وضع العنوان في مستطيل باللون الأحمر، أنا لا أريد أن أقرأ كل شيء وإنما أذهب إلى موطن الحاجة، السؤال أساساً: هل من صلاحيات الحاكم ما فعله الخليفة عمر بن الخطاب في محاولة تحديد المهور - إلى آخر الكلام، الكلام ليس هنا، الكلام يرتبط بنفس النبي الأمي الذي لا يعرف القراءة والكتابة، في آخر الصفحة: وأما تغيير الحكم الشرعي فهو ليس من صلاحية الحاكم الإسلامي مهما كانت مرتبته ومقامه حتى النبي الأكرم فليس له ذلك!!! - النبي الأكرم ليس له أن يغير الحكم الشرعي، أي دين هذا؟! هذا دينك يا أبو محمود لو تتمسح بيه هوايا أحسن، منين جبت هذا الدين من يا مذبلة؟! - فليس له ذلك - لماذا يا أبو العريف؟ ليش يابه؟ - لأنه بمقتضى الآية الكريمة: ((وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى))، ليس له هذا الحق - أساساً هذه الآية تدل على أن له الحق في ذلك يا أيها الغبي، بحسب ما تقول سيكون معنى الآية هكذا من أن النبي فقط في دائرة الوحي لا ينطق عن الهوى، أما في خارج دائرة الوحي فإنه ينطق عن الهوى، بحسب ما تقول أنت فإن معنى الآية هكذا، بينما الآية لا تقول هكذا، الآية تقول: من أنه في كل ما ينطق به هو وحي، بغض النظر أيقال عنه قرآن أم لا يقال عنه قرآن، أيقال عنه من الأحاديث القدسية، أم يقال عنه من الأحاديث النبوية، أم أنه ينقله عن الكتب السابقة، فكل ما ينطق به هو وحي.

في سورة النجم، الآية الثالثة والرابعة والتي بعدها بعد البسملة: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ - إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ - فِي كُلِّ حَالَةٍ - عِلْمُهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾، علمه شديد القوى، إلى بقية الآيات التي تأتي في سورة النجم، لذلك جعل صلى الله عليه وآله من قبل الله سبحانه وتعالى، جعل أولى منا بأنفسنا.

في سورة الأحزاب في الآية السادسة بعد البسملة، أولها: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾، حينما يكون أولى بالمؤمنين من أنفسهم فحاجاتهم متغيرة وأوضاعهم متبدلة ومراتبهم متباينة والحكم الشرعي لا يكون صالحاً في زمان بسبب ظروف طارئة، فلا بد من تغييره، من الذي يغير الحكم الشرعي؟ غريب هؤلاء المراجع يعطون لأنفسهم الحق في تغيير الأحكام الشرعية والعبث بها واللعب بها ويمنعون هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أي دين هذا؟ هذا ضراط هذا ما هو بدين!

الله يخاطبه ويقول له: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ - هُوَ رَفَعَ حَفَنَهُ مِنْ تَرَابٍ، حَفَنَةً مِنَ الْحَصْبَاءِ وَرَمَاهَا فِي وَجْهِ الْمُشْرِكِينَ فِي بَدْرٍ، اللَّهُ يَقُولُ فِي قُرْآنِهِ - وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ - يَا مُحَمَّد - وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾، أنت محمد (لا فرق بينك وبينها إلا أنهم عبادك وخلقك).

رواية من أجمل الروايات في (الكافي الشريف) قطعاً هي ضعيفة السند عند السيستاني عند الخوئي عند محمد باقر الصدر وعند أسحيق هذا، في الجزء الأول، طبعه دار الأسوة/ طهران - إيران/ صفحة (٥٠١)، باب مولد النبي ووفاته صلى الله عليه وآله، الحديث الخامس: بسنده، عن محمد بن سنان، قال: كنت عند أبي جعفر الثاني - عند إمامنا الجواد - فأجريت اختلاف الشيعة - اختلافهم في عقائدهم، في مستوياتهم الفكرية، هناك مرجئة، هناك بترية - فقال: يا محمد، - العقيدة الحققة هذه لا شأن لك لا بالبترية ولا بالمرجئة ولا بأي أحد - فقال: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم يزل متفرداً بوحداً نبيته، ثم خلق محمداً وعلياً وقاطمة فمكتوا ألف دهر، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها - هذه الطاعة الوجودية، الطاعة الكونية، الطاعة التكوينية، الطاعة الأشياءية، طاعتهم نافذة على تشيؤ الأشياء، على شيئية الأشياء.

- وقَوْضَ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ فَهُمْ يُحْلُونَ مَا يَشَاءُونَ وَيُحَرِّمُونَ مَا يَشَاءُونَ - والحديث هنا ليس عن التحليل والتحرير التشريعي هذا لا قيمة له، هذا يأتي متفرعاً عن التحليل التكويني والتحرير التكويني، لأن الآية تتحدث في مجال التكوين، وما التحريم التشريعي والتحليل التشريعي إلا انعكاس

في حاشية الموضوع عن التحريم التكويني والتحليل التكويني.

- وَلَئِنْ يَشَاءُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - إذا شاء الله شئنا، هم يقولون هذا، وإذا شئنا شاء الله.

- ثُمَّ قَالَ - إمامنا الجواد لمحمد بن سنان، قال له - يا محمد هذه الديانة التي من تقدمها مرق ومن تخلف عنها محق - محق دينه، هذا هو المتخلف عنها؛ إسحاق الفياض والسيستاني والخوئي ومحمد باقر الصدر وبقية المراجع، هؤلاء هم الذين تخلفوا عن هذه الديانة - ومن لمزمها لحق - بنا لحق - خذها إليك يا محمد - هذا هو الدين يا ابن سنان، هذه الديانة الحقيقية.

مجموعة أخرى من أسئلة توجه إلى إسحاق الفياض من قبل صحيفة يابانية عنوانها أساهي:

- عرض رأس الصفحة التي ترتبط بهذا الموضوع.

يمكنكم أن تقرؤوا في أعلى الصفحة: أجوبة سماحته - سماحة إسحاق الفياض - على أسئلة صحيفة أساهي اليابانية - وأنتم تلاحظون عنوان مكتب إسحاق الفياض في أعلى الصفحة، نذهب إلى سؤال من أسئلتهم التي وجهوها إلى إسحاق الفياض، السؤال الخامس..

- ما هي العلاقة بين الدين والدولة؟

الجواب من قبل إسحاق الفياض: العلاقة بينهما إنما هي في الدولة الإسلامية الواقعية حيث أنها تقوم على أساس حاكمية الدين، وهذه الدولة إنما ولدت وشُكِّلت في عصر النبي الأكرم بيده المباركة فحسب، وقد نجحت في تلك الفترة الزمنية القصيرة وهي فترة الرسالة ولا توجد بعدها دولة إسلامية بمعناها الواقعي الصحيح - هذا الكلام ينطبق على دولة أمير المؤمنين، وينطبق على دولة إمامنا الحسن، أنا لا أستنتج هذا الرأي من كلامه هنا، هو يتبنّى هذا الرأي في الأوساط النجفية هذا القول معروف عنه - لأنّ الدول التي تُسمى بالدول الإسلامية إنما هي بلحاظ أنّ شعوبها شعوبٌ مسلمة لا أنّ الدولة تقوم على أساس حاكمية الإسلام والدين - لا أريد أن أعلّق كثيراً، لكن الذي يصف رسول الله من أنّه أمي لا يعرف القراءة والكتابة ويعدّ ذلك منقبة له على أنّ ذلك أقوى دليل على رسالته، ويعتقد أيضاً من أنّ النبي صلى الله عليه وآله ليس له من الولاية أن يغيّر الأحكام الشرعية منطقي أن يتحدث بهذا الكلام وأن يعدّ دولة علي ودولة الحسن صلوات الله عليهما من الدول التي لا توصف بما وصف به دولة النبي صلى الله عليه وآله.

هناك مجموعة من الأسئلة حول ذكر علي في التشهد الوسطي والآخر في الصلاة.

- عرض السؤال الأول بحسب ترتيب البرنامج من مسائل الصلاة من الموقع الإلكتروني الرسمي لإسحاق الفياض.

مسائل الصلاة - وهذا من الموقع الإلكتروني الرسمي لإسحاق الفياض.

السؤال: هل يجوز الاستشهاد بالشهادة الثالثة في تشهد الصلاة الواجبة كما ورد في بعض الروايات عن الإمام الصادق عليه السلام بهذا النص أو غيره؟ "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنّ علياً نعم الولي" - ورد هذا في عديد من الروايات والأحاديث. ماذا كان الجواب؟: كيفية التشهد: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم صل على محمد وآل محمد)، وأن لا يزيد على ذلك - هذا هو تشهد الشافعي بالضبط، وقد عرضت هذا في برامجي يمكنكم أن تعودوا إلى البرامج المتخصصة بهذا الموضوع. عرض السؤال الثاني.

من جملة مسائل الصلاة - السؤال: هل يجوز أن يقول المصلي في التشهد بعد الشهادتين أشهد أن علياً ولي الله والأئمة الأحد عشر من ولده حجج الله بقصد القرية المطلقة والجزئية؟

الجواب: لا تجوز الشهادة الثالثة في الصلاة - قطع الله يمينك، أخرس الله لسانك، يا أيها الغبي، لا تجوز الشهادة الثالثة في الصلاة يا كُفَّ، هذه صلاة محمد وآل محمد، وعلي عنوانهم، وعلي الراية المضئية فيهم، هذا نفس محمد يا كُفَّ!! عرض السؤال الثالث.

مسائل الصلاة - السؤال: هل يجوز ذكر الشهادة الثالثة (أشهد أن علياً بالحق ولي الله) أثناء الصلاة وعند التشهد بعد الركعة الثانية وعند التسليم؟ الجواب: لا تجوز الشهادة الثالثة في التشهد - حسنت وبعثت يا أيها البعيد، الشهادة الثالثة واجبة بعنوان الوجوب القطعي، ومن دونها الصلاة باطلة، دينك باطل يا أسحيق، أية قذارة هذه فتاواك!!

وفي موقعه الإلكتروني الرسمي هناك تطبيق من التطبيقات الإلكترونية يتم إنزاله على أجهزة الموبايل. عرض أيقونة التطبيق.

من هنا فإننا سندخل إلى جهاز الموبايل كي نستخرج لكم الأسئلة والأجوبة في بعض الأحيان عبر هذا التطبيق.

عرض السؤال عبر هذا التطبيق المرقّم (١٦٠٧) ..

السؤال: ما رأي سماحتكم - الخطاب لإسحاق الفياض - بالنسبة للشهادة الثالثة في التشهد وأريد الدليل لأني في حيرة من أمري؟ جواب إسحاق الفياض: الشهادة الثالثة هي الشهادة بولاية أمير المؤمنين وأولاده الطاهرين عليهم السلام إلى إمام العصر عجل الله فرجه الشريف وهي أساس مذهب التشيع وأصله، ولكن حيث أنّ الصلاة توقيفية فلا بد من الاختصار على ما وصل إلينا من الله تعالى بواسطة الأئمة الأطهار والواصل منهم هو أنّ كلام الأدي مبطّل للصلاة، وما أنّ الشهادة الثالثة من كلام الأدي فلا يجوز الاتيان بها في الصلاة - يا غبي الشهادة الثالثة من كلام الأدي؟! أي آدمي هذا قد جاء بها قبل رسول الله؟! إلا الأنبياء، والأنبياء أخذ عليهم العهد بها، فأى آدمي هذا من غير الأنبياء والرسول والأوصياء جاءونا بهذا الكلام يا أيها الغبي الأثول يا أيها المرجع الأعلم بتعيين مؤسسة الخوئي وبتعيين المرجع السيستاني!! في الكافي، الجزء الأول من الطبعة نفسها التي أشرت إليها ومن باب مولد النبي ووفاته، صفحة (٥٠٢)، الحديث الثامن: بسنده، عن سنان بن طريف، عن إمامنا الصادق صلوات الله عليه يقول: إنا أول أهل بيت نوه الله بأسمائنا - الله نوه بها - إنه لما خلق السماوات والأرض أمر منادياً قنادي: أشهد أن لا إله إلا الله ثلاثاً - الله أمره بهذه الكلمات، الإمام الصادق يقول - أشهد أن محمداً رسول الله ثلاثاً، أشهد أن علياً أمير المؤمنين حقاً ثلاثاً - هذا هو الأذان الذي أمر الله به في الوجود، هذا هو الكافي الشريف، هذه أحاديث العترة. محمد وآل محمد هكذا قالوا لنا:

في (الكافي الشريف) للكليني الذي بعرة حمارة أشرف من إسحاق الفياض ومن عينه تريليونات المرات، الجزء الثالث/ طبعة دار التعارف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ صفحة (٣٢٤): بسنده - الحديث الثاني من الباب (١٩٦) عن التشهد: عن بكر بن حبيب، قال، قلت لأبي جعفر - للإمام الباقر صلوات الله عليه - أي شيء أقول في التشهد والقنوت؟ قال: قل بأحسن ما علمت أو بأحسن ما علمت، فإنه لو كان موثقاً - لو كان توقيفياً - لهلك الناس - لهلك الناس، يعني أننا لو علمناكم التشهد كما نريد وتقرؤونه فإن أعدائنا من الأمويين، فالإمام الباقر كان أيام الأمويين، فإن أعداءنا من

الأمويين سيفتكون بكم، سيعرفون أنكم شيعة، وأنتم في حال التقية، فقولوا بأحسن ما علمتم ومما علمنا التقية، بأحسن ما علمنا بحدود التقية، لكن إذا زالت التقية فلا بد أن نعود إلى صيغ التشهد الأفضل بأحسن ما علمنا في حال عدم التقية، ومن أحسن ما علمنا في حال عدم التقية الشهادة الثالثة، هل هناك أجمل أحلى أظهر من أن أقول في التشهد الوسطي والأخير بكلام إلهي كتبه الله على عرشه، أن أقول أشهد أن علياً ولي الله، أن أقول أشهد أن علياً أمير المؤمنين، أشهد أن علياً حجة الله، كل هذه التعابير سليمة صحيحة، لكن الأولوية أن نقول: (أشهد أن علياً ولي الله، أشهد أن علياً أمير المؤمنين)، هذا هو الذي ورد في رواياتهم وأحاديثهم.

الرواية الثالثة: سورة بن كليب يسأل الإمام الباقر: عن أدنى ما يجزئ من التشهد؟ فقال: الشهادتان - هذه صيغ تقية، وهذه الصيغة التي ترددها الشيعة الآن من صيغ التقية، هذه صيغة الشافعي، لا يجوز أن ترد في زمان لا تقية فيه، فهل تخافون أن تقولوا أشهد أن علياً ولي الله في صلواتكم الواجبة؟ ممن تخافون؟ لا تقية في هذا الزمان، هذه الصيغة كانت في زمان الأئمة وفقاً لمذاق الشافعي ومن على شاكلته.

في سورة المعارج، الآية الثالثة والثلاثين والتي بعدها بعد البسملة: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحَافِظُونَ، شهادات؛ جمع، وأقل الجمع ثلاثة، إذا الشهادة الثالثة قرآنية وربانية الله كتبها على عرشه، والله أمر المؤذن أن يؤذن بها بعد أن خلق السماوات والأرض. -عرض سؤال (١٦٠٩) على التطبيق الإلكتروني على جهاز الموبايل.

سؤال (١٦٠٩): متى أضيفت لأول مرة (أشهد أن علياً ولي الله) إلى الأذان ولماذا لا نقال في التشهد أثناء الصلاة؟
الجواب: الشهادة بولاية علي بن أبي طالب وأولاده الطاهرين والإيمان بها واجب كالشهادة بالرسالة والإيمان بها، وأما التكلم بها وإظهارها في كل حال مستحب حتى في الأذان والإقامة رغم أنها ليست جزءاً لها - وهذه إهانة لأمير المؤمنين، بالضبط مثلما تسلم مثلاً على أبيك وأخيك في الوقت نفسه فتسلم على أبيك وتقول له هذا السلام واجب يا أبي يجب علي أن أسلم عليك، وبعد ذلك تسلم على أخيك وتقول له هذا السلام ليس واجباً وليس مهماً وليس جزءاً من حديثي هكذا سلمت عليك، علي نفس رسول الله، هذه إساءة أدب مع أمير المؤمنين - وفي بعض الروايات: (إذا قال أحدكم لا إله إلا الله، محمد رسول الله فليقل علي أمير المؤمنين) - ما أنت تقول هذه رواية، والرواية هذه جاءت عن الصادق، والصادق كلامه إلهي - ولا يجوز إدخالها في التشهد أثناء الصلاة لأنها كلام آدمي يبطل الصلاة - ما المراد كلام آدمي؟

هل هذا الكلام في أصله وتركيبه آدمي؟ هذا كلام كتبه الله على عرشه وجاء في أحاديثهم ورواياتهم، أم أن المراد إدخاله في الصلاة إدخال آدمي باعتبار أن الصلاة توقيفية فإني توقفت الصلاة بحدود ما وقف الشافعي، يجب عليك أن توقفت الصلاة بحدود ما وقف أئمتنا صلوات الله عليهم، وقد وردت صيغ التشهد عنهم تشتمل على ذكر علي وقاطمة والأئمة، فكيف يكون هذا كلاماً آدمياً، أيه فقاهاه عندهم؟! لكنني على أي شيء أحسدكم؟! على جهلكم بالقرآن؟! على جهلكم بحديث العترة؟! على جهلكم بالعربية وفقهاها؟ على أي شيء أحسدكم؟! -عرض صورة كتاب عنوانه: (مائة سؤال وسؤال).

-عرض الصفحة رقم (٥٠).

هذا الكتاب مطبوع وموجود على الموقع الإلكتروني الرسمي لإسحاق الفيض، رقم السؤال ٨٢.

-عرض السؤال.

سؤال (٨٢): وماذا عن آيات القرآن الكريم، هل يجوز للكاتب أو المحاضر - المحاضر يتكلم، والكاتب يكتب - أو الخطيب الاستشهاد بآية ولكنه غير متأكد من النص الحقيقي لها بحيث ينقلها بما معناها ويشير إلى ذلك؟ وماذا عن من لم يشير إلى ذلك؟
الجواب: لا يجوز الاستشهاد بعنوان الآية من القرآن ما لم يتأكد من نصها - كلام سليم.

فإذا بحسب هذه الفتوى لا يجوز الاستشهاد بآية من القرآن وأن نصح على أن الله قال هكذا في قرآنه أو أن النص القرآني هو هذا، زين يا أبو محم ود ليش ما تطبق هذه الفتوى على نفسك؟! ما أنت تنقل الآيات وتصرح من أنها نص وهي لا وجود لها في القرآن؟! -

عرض الفيديو التحفة الذي يأتي فيه إسحاق الفيض بآية من القرآن لا وجود لها، حيث يقرأ الآية من سورة الجن.

تعليق: فهذه آية لا وجود لها في القرآن، هذا الفيديو رفع على الشبكة العنكبوتية بتاريخ: ٢٠١١/١١/٢٥، قطعاً الحديث سيكون قبل هذا التاريخ، هذا تاريخ الرفع، من الطريف في وقتها لما انتشر هذا الفيديو علّق أحدهم تعليقا على الفيديو من العراقيين علّق هذا التعليق يخاطب الذين سيقروون تعليقه: (عود إذا افتهمت شي خابري وخل رقم الموبايل مالتة)، افتهمتوا شي أنتم من هذا الحجي؟

قد يقول قائل: من أننا جميعاً نفع في الأخطاء، أنا شخصياً أفع كثيراً في الأخطاء، إن كان في قراءة الآيات، في قراءة الأحاديث، هذا خطأ عادي يصدر من كل إنسان، المشكلة أنه يبقى مصراً على الخطأ، المشكلة هنا.

هناك فيديو آخر بتاريخ: ٢٠١٢/٦/٢٧، وهكذا عنوان كلمته: الكلمة التوجيهية لسماحة آية الله الشيخ الفيض دام ظلّه لمناسبة التعطيل الصيفي - ٦/شعبان/١٤٣٣ - ألقى سماحة آية الله أستاذ حوزة النجف الأشرف المباركة الشيخ محمد إسحاق الفيض دام ظلّه الوارف محاضرة توجيهية قيّمة على طلبة البحث العالي - همه ذوله هم مطايا، ما يميزون آيات القرآن ولا يعرفونها - محاضرة توجيهية قيّمة على طلبة البحث العالي لحوزة النجف الأشرف - لأنّ طلبه هم الذين نشروا هذا الفيديو يتفخرون به، وأنا أوّل من انتقده لما سمعته عجب من هذه الآية! من أين جاءنا بهذه الآية؟! فانتقدته في برنامج من برامجي، وإلا فإن تلامذته هؤلاء من طلبة البحث العالي هم الذين نشروا هذا المقطع كي يبينوا رأي إسحاق الفيض بالعرفان وبابن عربي.

- عرض التسجيل الصوتي وهو يقرأ الآية نفسها بنفس الأخطاء بنفس الطريقة.

تعليق: القضية ليس خطأ بشرياً عادياً، والمشكلة ليست في تكرار الخطأ، وهذا مشكلة بالنسبة لصاحب تخصص، المشكلة أين؟ المشكلة ليست في الحفظ، فلنفتراض أنه لا يستطيع الحفظ وهذا أمر ليس بيده، المشكلة هو في عدم قدرته على تمييز الأسلوب القرآني، فكيف يكون الأعلام وكيف يكون فقيهاً إذا لم يكن قادراً على تمييز الأسلوب القرآني؟! هو ينشئ شيئاً من عند نفسه ويَراه قرآناً بحيث هكذا يقول: (فإن الله تعالى قد نص في كتابه: "لا يعلم الغيب إلا الله ومن ارتضى من رسول")، هذا التركيب ما هو بتركيب قرآني، المشكلة هنا، هذا يعني أنه لا يقرأ القرآن لا للتلاوة المستحبة ولا يقرأ القرآن للدراسة والتفسير والفهم، فمن أين يأتيه الفقه؟! ما هو الفقه بحسب أهل البيت لا بحسب حوزة الطوسي، الفقه بحسب أهل البيت أن تتمسك بثقافة الكتاب وثقافة العترة على حد سواء.

الفقه عند أهل البيت؛ قرآنهم المفسر بتفسيرهم، وحديثهم المفهم بقواعد تفهيمهم، كما بايعنا في بيعة الغدير.

أما الفقه في حوزة الطوسي؛ فهو علم الرجال الناصبي، وعلم الأصول الشافعي، وعلم الكلام المعتزلي، وبعد ذلك يجمعون هذه كي يدمروا أحاديث أهل البيت ولا يفقهون من القرآن شيئاً، حينما يعودون إلى الآيات يفهمونها بشكل خاطئ ويفهمونها وفقاً للمنهج العمري (حسبنا كتاب الله)، هذا هو واقع الفقه في حوزة النجف.